فقال له عظني واوجز فقال خالد يا امير المومنين
ان قواما اعدهم ستر الله عليهم وفتنهم حسن
ثنا الناس فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك
اعاذنا الله واياك ان تكون باستر مغرورين
وبثنا الناس مفتونين وعما افترض الله علينا متخلفين
والى اللهوما يلين فبكى عمر ثم قال اعاذنا الله واياك
من اتباع الهوى ❁ وروى ايضا ان خالد بن
صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له
ان الله عز وجل لم يرض احدا يكون فوقك فلا ترض
ان يكون احد فوقك في الشكر له فبكى عمر حتى عشي
عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد
فوقي فوالله لاخافنه خوفا ولاحذرنه حذرا ولا
رجونه رجاء ولاحبنه حبا ولاشكرنه شكرا
ولاحمدنه حمدا يكون ذلك كله غاية طاقتي
ولاجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا
وذوالها والرغبة في بقا الاخرة ودوامها حتى
القى الله عز وجل فلعلي ان انجو مع الناجين وافوز

مع الفائزين وبكى حتى عشي عليه ❁ وروي
ان رجلا دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر
عظني فقال انت اول خليفة يموت فقال زدني
فقال ليس من ايك احد دون ادم الا وقد بلغك
انه ذاق الموت غيرك فبكى عمر عند ذلك ❁ روي
ان ابن الاهتم دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له
اطعيك يا امير المومنين قال لا قال افاعظك
قال نعم فقال له افتح الباب وادخل الناس ثم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الخلق غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم
ان ينقصه فالناس يومئذ في الحلال والمنازل
مختلفون فالعرب منهم بشر بكل الحال اهل الوبر
والشعر والحجر لا يبنون كنانا ولا يصلون
جماعة ميتتهم في النار وحيهم اعمى بشر حال
مع الذي لا يحصى من عيشهم المزهود فيه والمرغوب
عنه فلما اراد الله ان ينشر فيهم حكمته بعث
فيهم رسولا من انفسهم فبلغ محمد رسالة ربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)